عن ما قصده له فقص عليه خبره وشكى له ما ناله من الحيلة
فرق له مفوض ثم اقبل عليه وقال له ان من الراي والهمة
ان لا تقصر عن مطالبة عدوك وان تستفرغ الجهد في استدعا
وهلاكه وقد قالت الحكما الاوايل من تهيب عدوه فقد جهزه
لنفسه جيشا ورب حيلة انفع من قبيلة والموت في طلب
الثار ولا الحياة في العار واذا طالبت عدوك بالقوة فلا
تقدمن عليه حتى تعلم ضعفه عنك واذا طالبته بالمكيد
فلا يعظم امره عندك وان كان عظيما والراي عندي ان
تنطلق معي الى مجرك الذي انتزعته الحيه منك غصبا فلعل
اذا طلعت عليه ان اهتدي الى وجه المكيدة في تمكينك
منه فان افضل الراي ما اسس على الرية وقد قيل يفسد
التدبير ثلاث اشيا احدها ان يكثر الشركا فيه فاذا كان
كذلك انتشر التدبير وبطل والثاني ان يكونوا الشركا في التدبير
متحاسدين متنافسين فيدخله الهوى والبغي فيفسد
والثالث ان يملك التدبير من عاده الامر المدبر دون
من باشره وشاهده فاذا كان كذلك دخله عقد المباشر
الحاضر وفوق الغرض ثم ان تدبير المسموحات متوسس
على ظنون الخبر وتدبير المبصرات على تعين النظر فانطلقا
معا الى ذلك الجحر فتامله مفوض وعلم منه ما اراد علمه من
امره ثم اقبل على ظالم فقال له لقد شاهدت من امر
مسكنك ما فتح لي ابا من المكيده وسفر لي عن وجه الراي
فيه فقال له ظالم اطلعني على ما ظهر لك فقال له مفوض
ان اضعف الراي ما سنح على البديهة وقد قال الاوايل الراي
مراة

مراة العقل فمن اراد ان ينظر الى صورة عقله فاستشره وافضل
الراي ما جادت الفكرة فقدة واحكمت التورية عقدة والراي
سيف العقل وامضى السيوف ما بولغ في ارهافه وحده وجودة
صقله فيكون انجح عند امتحانه وانجح الارا اكثر امتحانه واطيل
تامله فكل فكر لم يتردد فيه الفكر ليلة كاملة فهو كالمولود بغير
تمام ثم قال انطلق معي فبات الليلة عندي لا تطر ليلتي هذه
فيما سنح لي من المكيدة ففعل وبات مفوض مفكرا في ذلك
وجعل ظالم يتامل مسكن مفوض فراى من سعته وطيب تربته
وخصابته وكثر موافقته ما اشتد اعجابه وحرصه عليه
فاخذ يدبر الحيله في اعتصابه واباده وطرده عنه وقد
قيل اللئيم كالنار اكرام بها احراقها وكالخمر جيد بها مسليها
وتبيعها صريعها واذا كانت الاسماة طباعا لم يملك بها الاحسان
دفاعا فالعاقل قل يقدم التجريب على التقريب والاختبار على
اختيار والثقه على الهيته فلما اصبح قال مفوض لظالم اني
رايت ذلك الجحر بعيدا من الشجر والما فانصرف عنه وهلم اعينك
على احتفار مسكن بهذا المكان المبتسر الموافق ما تقرب مني ومن
مسكني ويكون لك مالي وعندك ما عندي فقال ظالم ان ذلك
لا يمكنني لئلا تهدد نفسي بعد الوطن حنينا ولا املك لفقد
المسكن سكونا وقد قيل دليل الوفا حسن بر الاباء والامهات
وصلة ذوي القرابات والحنين الى الوطن والجزع لفقد
المساكن والحزن لاخلاق الثياب واللبس لخلقان الثياب
والصبر على هرم الدواب والغريب حي كميت قد جعله
البين اثر بعد عين وحروف الغربه مجموعة من اسما داله

Copyright © King Saud University